

منظومة

نَيْلُ الْمُنَى

فِي نَظْمِ قَوَاعِدِ الْبِنَاءِ

نظم

الشيخ عبد الله بن حسن آل حسن الكوهجي

رحمته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[مُقَدِّمَةُ النَّاطِمِ]

- ١- يَقُولُ رَاجِي الْعَفْوِ عَبْدُ اللَّهِ الْكُوهِجِيُّ بَعْدَ بِسْمِ اللَّهِ:
- ٢- حَمْدًا لِمَنْ صَرَّفَ نَحْوَ الدِّينِ قُلُوبَنَا بِوَاضِحِ الثَّبْيَيْنِ
- ٣- مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْهَادِي وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الرَّهَادِ
- ٤- فَجَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ مُضَارِعُ فِي أَمْرِهِ الْمَاضِي وَلَا مُتَارِعُ
- ٥- هَذَا وَلَمَّا كَانَ خَيْرَ مُخْتَصَرٍ «مَثْنُ الْبِنَاءِ» نَظْمَتُهُ مِثْلَ الدُّرَرِ
- ٦- وَالْقَصْدُ أَنْ يَسْهَلَ حِفْظُهُ عَلَى قَارِئِهِ مِنْ كُلِّ مَنْ رَامَ الْعِلَّا
- ٧- فَهِيَ أَنَا أَشْرَعُ فِي الْمَقْصُودِ بِعَوْنِ رَبِّي الْمَلِكِ الْمَغْبُودِ

فصل

في عدد أبواب التصريف وبيان الثلاثي المجرد منها

- ٨- أبواب تصريفهمو بلا امتزا في خمسة بعد ثلاثين ترى
- ٩- فليلثلاثي لدى التجرد ستة أبواب بلا تردد
- ١٠- لأن عين الماضي حيثما انفتح فضمه من المضارع اتضح
- ١١- وهكذا قد جاء فيه الكسر وفتح فافهم أتك النضر
- ١٢- وثالث الأبواب مما قد غبر في عينه أو لامي الحلقى استقر
- ١٣- حرؤفه: همز وهاء حاء عين وغين وكذلك الحاء
- ١٤- وما أتى مخالفا لما علم فذلك الذي شذوذه رسم
- ١٥- مثل «أبي يأي» وأما «ركنا» فهو ليس مما ركنا
- ١٦- وحيثما كسرت عين الأول فالفتح والكسر بشان ينجلي
- ١٧- وإن صمته فضم الثاني وأمنع سواه، فافهم بياي
- ١٨- وخامس الأبواب لازم وما سواه بالعكس لديهم علما

فصل

في المزيد على الثلاثي المجرد

- ١٩- واثنان بعد العشر للمزيد على الثلاثي بلا مزيد
- ٢٠- والبعض قال: «أزيع مع عشر» وليس ما قال صحيحاً فأدر
- ٢١- وهو على ثلاثة أنواع فأول منها هو الرباعي
- ٢٢- أبوابه ثلاثة فلتعلمنا: «أفعل» «فعل» وزد عليهما
- ٢٣- «فاعل»، ثم أول الثلاثة بئاؤه يجيء للثغدية
- ٢٤- والثاني للتكثير وهو وقعاً في الفعل نحو: «طوف ابن من سمى»
- ٢٥- كذلك في الفاعل والمفعول كـ: «علق الأبواب» يا سؤلي
- ٢٦- وللمشاركة بين اثنين أو لواحد بئاء ثالث حكوا
- ٢٧- وثاني الأنواع خماسي وذا خمسة أبواب له يا ذا أخذنا
- ٢٨- وقد أتى جميعها في «انفعلاً» و«افتعلاً» وهو نظير «احتملاً»
- ٢٩- وهكذا «افعل» وزد «تفعلاً» مثل «تكلم» كذا «تفاعلاً»

- ٣٠- أَمَّا بِنَا الْأَوَّلِ مَعَهُ الثَّانِي فَلِلْمُطَاوَعَةِ بِأَسْتَبْقَانِ
 ٣١- وَثَالِثُ الْأَبْوَابِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي لَازِمِ كَدِّ اخْمَرٍ وَجَهَ الثَّابِتَةِ
 ٣٢- وَقِيلَ لِلْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ كَدِّ اخْمَرٍ وَأَعْوَرَ أَخُو الْمَحْبُوبِ
 ٣٣- وَرَابِعُ الْأَبْوَابِ لِلتَّكْلُفِ نَحْوُ: «تَعَلَّمْتُ وَكُنْتُ مُفْتَقِي»
 ٣٤- وَلِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ خَامِسَ فَهَذَا مَا رَوَوْا
 ٣٥- وَثَالِثُ الْأَنْوَاعِ بِالحِسَابِ يُخَصِّرُ فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ
 ٣٦- أَوَّلُهَا «اسْتَفْعَلَ» ثُمَّ «افْعَوْعَلَا» وَيَعْدُ ذَيْنِ قَدْ أَتَانَا «افْعَوْعَلَا»
 ٣٧- وَزِدْ عَلَيْهَا «افْعَالَ» ذَا اللَّامَيْنِ ثُمَّ بِنَا الْأَوَّلِ دُونَ مَبْنِي
 ٣٨- جَا مُتَعَدِّياً وَغَيْرُهُ نَبْنِي إِلَى الْمُبَالَغَةِ قُلْنَ فِي اللَّازِمِ
 ٣٩- لَكِنَّهَا أَكْثَرُ فِي الْأَخِيرِ مِنْ غَيْرِهِ، خُذْ وَاضِحَ التَّخْرِيرِ

فصل

في الرباعي المجرد وملحقاته وبيان أبنيتها

- ٤٠- مجرّد الرباعي باب واحد مثاله: «دَخَرَجَ وَهُوَ عَامِدٌ»
- ٤١- ودّا البناء مُتَعَدِّياً أَتَى وَلَازِماً أَيْضاً لَدَيْهِمْ ثَبَتَا
- ٤٢- وَأَلْحَقْنِ سِتَّةَ أَبْوَابٍ بِذَا: «فَوَعَلَ» «فَعْمَلَ» و «فَعْمُولَ» خُذَا
- ٤٣- كَذَاكَ «فَعْمِلَ» يَلِيهِ «فَعْمَلَا» وَمِثْلُ ذِي «فَعْمَلَى» كَمَا سَلَقَى فِي الْمَلَا»
- ٤٤- ثُمَّ بِنَاءُ الثَّانِي لِلتَّغْيِيَةِ وَهَكَذَا الثَّالِثُ بِالسُّوِيَةِ
- ٤٥- وَخَامِسُ الْأَبْوَابِ يَا صَدِيقِي وَسَادِسٌ كَذَا عَلَى التَّحْقِيقِ
- ٤٦- وَمَعْنَى الْأَلْحَاقِ: اتِّخَاذُ الْمُضَرَّرَيْنِ مِنْ مُلْحَقٍ وَمَا بِهِ بِغَيْرِ مَمْنٍ

فصل

في المزيد على الرباعي وملحقات بغضه وبيان أبيته

- ٤٧- ثُمَّ الرَّبَاعِيُّ الَّذِي تَجَرَّدَا مَزِيدُهُ نَوْعَانِ فَأَفْهَمَ أَبَدًا
 ٤٨- فَأَوَّلُ النَّوْعَيْنِ جَاءَ وَأَنْحَصَرَ فِي وَاحِدٍ نَحْوُ: «تَدَخَّرَجَ الْحَجَرُ»
 ٤٩- وَالثَّانِ بَابَانِ: فَأَمَّا الْأَوَّلُ كَقَوْلِكَ: «اِخْرُجْ تِلْكَ الْإِبِلُ»
 ٥٠- وَمَثَلُنِ لِلثَّانِ بِ«افشعرا» جِلْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ فَأَسْتَمَرَّا
 ٥١- أَمَّا بِنَاءُ أَوَّلِ النَّوْعَيْنِ مَعَ بِنَاءِ أَوَّلِ الْبَابَيْنِ
 ٥٢- فَعَنْهُمْ قَدْ جَاءَ لِلْمُطَاوَعَةِ بِلَا تَخَالَفٍ وَلَا مُتَارَعَةٍ
 ٥٣- وَلِلْمُبَالَغَةِ أَنِّي فِي اللَّازِمِ جَا ثَانِي الْبَابَيْنِ قَدْ مَأْ فَاغْلَمَ
 ٥٤- ثُمَّ «تَدَخَّرَجَ» فَمَا الْحَقُّ بِهِ خَمْسَةُ أَبْوَابٍ هُدَيْتَ فَأَنْتَبِهْ
 ٥٥- فَأَوَّلُ الْأَبْوَابِ جَا: «تَفْعَلَلَا» ثُمَّ «تَفْعَوَعَلْ» كَذَا «تَفْعِيلَا»
 ٥٦- وَرَابِعُ الْأَبْوَابِ قُلْ «تَفْعُولَا» ثُمَّ «تَفْعَلَى» خَامِسًا قَدْ أَنْجَلَى
 ٥٧- بِنَاءُ فِي الْخَمْسَةِ لِازِمٍ، وَمَا قَدْ أَلْحَقُوا بِ«اِخْرُجْ» اثْنَانِ هُمَا

- ٥٨- «افْعَلْ» «افْعَلْ» وما تأخراً بناؤه يلزم عند الكبر
٥٩- وللمبالغة جاء الأول في لازم الأفعال فافهم يا فل

فصل

في الأقسام الثمانية والسبعة

- ٦٠- ثم جميع ما من الأفعال قد مر لا يخرج عن أحوال
٦١- إما مجرد ثلاث سأل أو هو للقييد الأخير عادم
٦٢- وإما أن يرى مزيداً سأل أو الأخير ليس فيه فأعلما
٦٣- ثم الرباعي كذاك ينقسم قسم الأقسام، والكل قسم
٦٤- إلى: صحيح ومثال أجوف وناقص مهموز أو مضاعف
٦٥- مع الليف وهو ينقسم إلى قسمين: مقرون ومفروق ثلاً
٦٦- أما الصحيح: ما من الهمز سليم وحرف علة وتضعيف علم
٦٧- ثم المثال: ذو اغتلال الفاء كـ«وعد الوفي بالوفاء»
٦٨- وذا اغتلال العين سم: أجوفا كـ«قام زيد ثم باع الصُحفا»

- ٦٩- والناقص: المُنْتَلُ لَاماً كَرَمَى زَيْدٌ وَيَغْرُو وَهُوَ يَزْجُو الْكَرَمَاً
- ٧٠- ثُمَّتْ مَهْمُوزٌ وَذَلِكَ: مَا أَخَذَ أَصُولُهُ هَمْزٌ فَهَآكَ الْمُغْتَمَذُ
- ٧١- أَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ تُمَثَّلُ فِي ضِمْنِ بَيِّنَتَيْنِ، فَأَمَّا الْأَوَّلُ
- ٧٢- نَحْوُ: «أَخَذْتُ دِرْهَمًا كَثِيرًا» وَالثَّانِ: كَ«أَسْأَلُنِي بِهِ خَبِيرًا»
- ٧٣- وَثَالِثُ الْأَقْسَامِ إِنْ رُمَتْ فَقُلْ: «قَرَأْتُ فِي الصَّبَا الْمُلُومَ يَا رَجُلُ»
- ٧٤- مُضَاعَفُ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي: مَا اتَّخَذَ فِي الْجِنْسِ عَيْنُهُ وَلَامُهُ كَ«مَدُّ»
- ٧٥- وَسَمٌ مَفْرُوعٌ اللَّفِيفِ: مَا أُعِلُّ عَيْنًا وَلَامًا كَ«طَوَى» كَمَا نُقِلَ
- ٧٦- وَذُو أَهْتِلَالٍ اللَّامِ وَالْفَا كَ«وَعَى»: لَفِيفٌ مَفْرُوعٌ فَقَارَ مَنْ وَعَى

فصل في الإذغام

- ٧٧- وإن تُرِدَ مَعْرِفَةَ الإِذْغَامِ فَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ
- ٧٨- فَإِنْ أَتَى بِكَلِمَةٍ حَرْفَانِ مُمَائِلَانِ مُتَّحِرَكَانِ
- ٧٩- أَوْ سَكَنَ الْأَوَّلُ دُونَ الثَّانِي فَوَاجِبٌ عِنْدَ أُولَى الْأَثَمَانِ
- ٨٠- مِثَالُهُ كَمَا مَدَّ زَيْدٌ مَدًّا، وَخَالِدٌ يَمُدُّ مَا قَدْ مَدًّا
- ٨١- وَإِنْ يُسَكَّنُ ثَانِي الْحَرْفَيْنِ بِوَقْفٍ أَوْ جَزْمٍ فَفِي الْحَالَيْنِ
- ٨٢- يَجُوزُ الْإِذْغَامُ وَذَا كَمَا مَدًّا، وَلَمْ يَمُدَّ فَأَخْفَظْنِ مَا حُدَّا
- ٨٣- وَيُمْتَنِعُ فِي ثَالِثِ الْأَقْسَامِ نَحْوُ: «مُدِدْتُ مِنْ ذَوِي الْإِنْعَامِ»

[خاتمة النظم]

- ٨٤- هذا تَمَامُ نَظْمِي الْمُسَمَّى «نَيْلُ الْمُنَى» لِمَنْ لَهُ قَدْ أَمَّا
 ٨٥- أَبْيَاتُهُ تَسْعُونَ بِالحِسَابِ تَارِيخُهُ: «شُغْلِي»^(١) بِلاَ اِزْتِيَابِ
 ٨٦- أَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَنْفَعَا بِهِ كَمَا بِأَضْلِهِ قَدْ نَفَعَا
 ٨٧- وَأَنْ يَصُونَنِي عَنِ الرِّيَاءِ قَوْلًا وَفِعْلًا وَعَنِ الْمِرَاءِ
 ٨٨- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ ثُمَّ صَلَاتُهُ مَعَ السَّلَامِ
 ٨٩- عَلَى النَّبِيِّ مَتَّبِعِ الْعُلُومِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ النُّجُومِ
 ٩٠- مَا كُلُّ قَارِئٍ تَلَا الْقُرْآنَا وَكُلُّ نَفْسٍ ذَكَرَ الرَّحْمَانَا

تَمَّتْ

* * *

(١) أي: سنة ١٣٤٠ هـ.